

تفسير سورة البقرة من الآية ٩٣٢ إلى ٢٤٢ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من - [00:00:16](#)

بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله اوقفنا او انتهينا في سورة البقرة من قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - [00:00:34](#)

وقوموا لله قانتين انتهينا من هذه الآية التي هي في الحقيقة نقلة مفاجئة من الايات التي نتحدث عن الطلاق وما يتعلق به فجأة قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - [00:01:00](#)

وعرفنا اه ما في هذه النقلة من شي من الحكم في ذلك في هذه النقلة المفاجئة سبحانه الله الايات انت قلت بنا من اه جوي الخصومات وضوء الاختلافات الى سكينة الصلاة - [00:01:23](#)

وطمأنينتها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ثم اكد الله تعالى في هذه الايات على المحافظة على الصلوات تنبه ان الصلاة لا تسقط حتى في اشد الاحوال عند الخوف الشديد في الحرب - [00:01:46](#)

قال فان خفتهم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون تأمل حافظ على الصلوات في يومك وليلتك في الاحوال العادية قال فان خفتهم وهنا - [00:02:10](#)

المقصود الخوف الشديد فان خفتهم من عدو او غيره فان خفتهم ولذلك حذف المفعول ما قال خفتهم عدوا او خفتهم سبعا او الانسان كان في حالة شديدة جدا حتى ما يستطيع ان يؤدي صلاة الخوف - [00:02:33](#)

بمعنى انه يصلي جماعة مع اصحابه وطائفة تحرس وطائفة تصلي لا حتى هذا الحال ما يستطيع ان يجتمعوا على صلاة الخوف فماذا يفعل؟ قال فان خفتهم فرجالا او ركبانا فرجالا او ركبان - [00:02:57](#)

يعني فصلوا رجالا او ركبانا فصلوا رجالا او ركباناً ورجالا جمع ماذا ليس جمع رجل ها رجل نعم رجال هنا جمع راجل كما قال الله تعالى ماذا؟ واذن في الناس - [00:03:17](#)

في الحج يأتوك رجالا يعني يمشون على ارجلهم جمع راجل مثل يعني اصحاب جمع صاحب رجال جمع راجل يعني فصلوا رجالا وانتم تمشون وهذا في حال التحام الصفوف حتى في هذا الحال الشديد لا تسقط الصلاة. الله اكبر - [00:03:40](#)

تأمل في عظم قدر الصلاة حقا فرجالا يعني هذا حال ما يتخيل الانسان انه يخاطب فيه بالصلاة. كيف الان حال التحام الجيش مع العدو لان الصلاة الاخوة اهم من السيف الذي يقاتل به او الدرع الذي يحمي به - [00:04:09](#)

قبل كل شيء هذه الصلاة طمأنينة في قلب العبد واعظم عدة وقوة عند قتال العدو ما تسقط تسقط كل الافعال فيها والاركان والطمأنينة تومئ ايماء بما تستطيع فاتقوا الله ما استطعتم - [00:04:39](#)

لكن اصل الصلاة وهو ماذا الصلاة بالله ما تسقط ما تنقطع ابدا ما تنقطع ما دام القلب فيه احساس الانسان فيه شعور ما تسقط عنه

الصلاة. ولو كان في اشد الاحوال - 00:05:03

في مثل هذا الحال هذا ما في حال اشد منه ستبقى الصلة بالله يبقى الانسان ينوي الصلاة الله اكبر ويقاقل ويقاقل ويرمي الله اكبر سبحان ربي العظيم ويقاقل ما يضره شيء الحمد لله هو يذكر الله وعلى صلة بالله. احفظ الله يحفظك. والله هذا اعظم حفظ للعبد -

00:05:22

في مثل هذا الحال الشديد وهذه اعظم قوة واعظم ما يدخل الطمأنينة والسكينة في مثل هذا الجو الذي يعني احوج ما يكون

الانسان فيه الى السكينة والطمأنينة لذلك الاخوة يعني للأسف بعض الناس - 00:05:45

اذا اصابه مرض شديد مثلا وما يستطيع ان يتطهر في المستشفى او يصلي بالركوع والسجود يقول لا خلاص انا ما اصلي الان واؤجل

الصلاة اقضي الصلاة اذا خرجت من المستشفى هذا خطأ - 00:06:08

اذا كان هذا الحال ما يعذر فيه الانسان فكيف بحال انت تستطيع ان تتحرك فيه حتى قال العلماء اذا ما كان يستطيع ان يعني يحرك

اه طرفا من اطراف جسمه - 00:06:23

يومئ ايماء اذا ما استطاع ان يومئ ايماء برأسه يصلي بقلبه خلاص ينوي الصلاة بقلبه الله اكبر الحمد لله رب العالمين كذا الله اكبر

وسبحان ربي العظيم هكذا فاذا هذا يدلنا على عظم شأن الصلاة. كيف بعد ذلك الانسان يتركها في حال السعة - 00:06:40

وهو في صحته وعافيته وفراغه يقطع صلته بربه في هذه الاوقات العظيمة اوقات الصلوات هذه الصلاة الاخوة هي حقيقة العبودية

حقا قال فان خفتم فرجالا او ركباناً او جمع ركب - 00:07:02

على دابته او خيله او بعيره او على الدابة او على الطائرة او ركباناً ولهذا ثبت المتفق عليه الموطأ ان ابن عمر كان اذا سئل عن صلاة

الخوف وصفها كما جاء يعني في سورة النساء والصلاة الخوف هذا واضح - 00:07:23

ثم قال فاذا كان خوف اشد من ذلك صلوا رجالا على اقدامهم او ركباناً مستقبلي القبلة او غير مستقبليها هذا هذه الاية في حالة

الخوف الشديد عند التحام الجيشين ما يستطيع المسلمون ان يصلوا آآ صلاة الخوف - 00:07:49

الجماعة كل واحد يصلي وحده مستقبل القبلة غير مستقبل القبلة. المهم ما يقطع صلته بربه الله اكبر فان خفتم فرجالا او ركباناً وقال

نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:12

قال في رواية مسلم قال فصل ركباً او قائماً يومئ ايماء وايضا في حديث ابي داود من حديث عبد الله بن انيس رضي الله عنه لما

بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي - 00:08:33

ليقتله احد المشركين قال وكان نحو عرفة قال فلما واجهه حانت صلاة العصر الان هذي مهمة لهذا الصحابي ولما واجه هذا المشرك

يبارزه حان وقت صلاة العصر تخاف ان تفوته الصلاة - 00:08:50

يقول فخشيت ان تفوتني فجعلت اصلي وانا اومئ ايماء. يبارز رجلاً وهو يومئ ايماء يصلي ما يقطع صلته بربه جل وعلا طبعاً اخوة

العلماء تكلموا في هذه المسألة هل هذا نسخ او لا - 00:09:11

يعني ما نريد نتطرق هنا الى يعني مسائل فرعية لكن الذي عليه جماهير العلماء يعني من المذاهب الاربعة ان هذا الحكم غير منسوخ

وهذا هو الاقرب والله اعلم يعني ان هذا باق - 00:09:31

ولا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها وان كان بعض العلماء يقول في مثل هذا الحال تسقط الصلاة وتأخر الصلاة عن وقتها لكن الاقرب

والله اعلم ان هذا الحكم باق ولا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها - 00:09:46

والله اعلم اذا قال فان خفتم فرجالا او ركباناً ثم ذكر الله تعالى بعد ضيق الحال اذا اتسع مطمئنة القلوب اكد ايضا على اقامة الصلاة

في حال السعة بالطمأنينة وبإداء الاركان قال فاذا امنتم - 00:10:01

فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذا امنتم ذهب الخوف في حال السعة والطمأنينة فاذكروا الله اذا هنا اول ما يدخل في

ذكر الله ماذا الصلاة المقصود هنا فاذا امنتم فاذكروا الله يعني صلوا - 00:10:29

كما كنتم تصلون في حال السعة باركانها واجباتها ومستحباتها وخشوعها ولهذا قال ابن كثير رحمه الله هنا فاذكروا الله قال اقيموا

صلاتكم كما امرتم فاتموا ركوعها وسجودها وقيامها وقعودها وخشوعها وهجودها - [00:10:53](#)

ولهذا هذا يشبه ما جاء في آية الخوف لما ذكر الله آية الخوف ماذا قال بعدها؟ فإذا اطمأننتم فاقموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال فإذا امنتم فاذكروا الله. طب ليش ما قال فصلوا - [00:11:15](#)

قال فإذا امنتم فاذكروا الله ها نعم. قال لان المقصود الاعظم من الصلاة ذكر الله ذكر الله. وذلك ما عرفنا في شدة الخوف والتحام الجيشين مسقط ذكر الله في الصلاة تتحول الى ذكر - [00:11:33](#)

صورة منصور الذكر فيما ان استطعت لكن ذكر الله في قلبك لا ينقطع. ويكون هو حقيقة الصلاة ولهذا قال الله تعالى لنبي وكليم موسى عليه الصلاة والسلام واقم الصلاة لذكري - [00:11:54](#)

وقال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ثم ماذا قال ولذكر الله اكبر. بعض السلف قال يعني ذكر الله في الصلاة هو اكبر مقاصدها. يعني هذا من التفاسير التي تدرج في هذه الآية - [00:12:12](#)

حقا ذكر الله هو المقصود الاعظم من الصلاة لماذا؟ لانك اذا ذكرت الله واصل الذكر عكس النسيان. الذكر اذا كان في القلب في الصلاة خضع القلب كنت على صلة بالله - [00:12:30](#)

ان للأسف الان كم نصلي من صلوات وفي الحقيقة لا نذكر الله فيها هذه الصفة مذمومة الاخوة الله تعالى يقول عن المنافقين. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - [00:12:44](#)

ما في قلب ايمان اذا قام يصلي يراي الناس ولا يذكر الله الا قليلا. ما يليق بالمسلم ان يتشبه بالمنافق في هذه الصفة يقوم في صلاته ولا يدري ماذا قرأ الامام. ولا يدري ماذا قال في صلاته. وماذا دعا فيها. قلبه يذكر الدنيا. قلبه مع - [00:13:02](#)

ومع الوظيفة ومع الاهل ومع الاولاد ومع الالعاب ومع اللهو هكذا ما يذكر الله حق ذكره في الصلاة اذا كنت قائما بين يدي ربك ثم ينصرف قلبك عن الله. متى اذا يتعلق قلبك بالله؟ متى يعظم قلبك الله - [00:13:23](#)

اذا قال فإذا امنتم فاذكروا الله هذا اعظم مقاصد الصلاة ذكر الله يدخل في هذا عموم الذكر والله اعلم فاذكروا الله طيب هنا تأمل في الآية لما ذكر الخوف عبر بان - [00:13:45](#)

ولما ذكر الامن عبر بانى قال فان خفتهم فرجالا او ركباناً. لكن لما ذكر الامن ماذا قال فإذا امنتم فاذكروا الله هذا من دقة اللغة العربية بان ان تستخدم في الامور ايش - [00:14:06](#)

يعني النادرة المشكوك فيها لكن اذا تستخدم في الامور ايش الدائمة والغالبة ولذلك لما كان حال الخوف ليس دائما في حياة الانسان يعني احيانا الا انت انظر الى نفسك الاصل في حياة اغلب الناس - [00:14:26](#)

ان يكونوا في حال صحة وعافية وامن لما ذكر الاب قال فإذا امنتم هذا مثل قول الله تعالى مثلاً ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات الا علم يذكرون فإذا جاءتهم الحسنة فإذا - [00:14:48](#)

جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطير بموسى ومن معه الاصل في حال الانسان يكون في حال سعة ونعمة الحمد لله كم مرت علينا من سنوات تقلبنا فيها في النعم - [00:15:08](#)

ثم لما يمسن البلاء في بعض الاوقات في بعض الايام قد يطول قد يقصر نجزع ولا نصبر لا نرضى ما يليق قال فإذا امنتم تذكروا الله ثم تأمل كيف الله يرغبنا - [00:15:24](#)

في الاكثر من ذكره واحسان ذكره قال فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون الله اكبر اذكروا الله كما علمكم هنا العلماء يقولون طبعاً قبل ان نتجاوز النقطة هذي انا نسيت ان اذكر الفائدة من ذكرى فان واذا نحن عرفنا الفائدة لكن - [00:15:44](#)

اه ابن عاشور يقول وهذا فيه بشارة للمسلمين بانهم سيكون لهم النصر والامن يعني من هذه اللفتة النحوية البلاغية مقال فان خفتهم فإذا امنتم وتعرفون سورة البقرة يعني آآ من اوائل ما نزل في المدينة ونزل بعض الايات في صلح الحديبية - [00:16:11](#)

يعني هذا في تبشير المسلمين بان حالهم سيكون الى امن ويستقر الامر اه في النصر والتمكين والامن في الارض بعد ان كانوا قبل ان كانوا خائفين قال فإذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون - [00:16:38](#)

الكاف هنا طبعا الكاف تستخدم الاصل للتشبيه لكن يعني هنا يقول علماء هي كاف التعليل يعني اذكروا الله لان الله علمكم ما لم تكونوا تعلمون لكن في الحقيقة يعني المقصود من المشابهة - [00:17:01](#)

يعني لما يقول لك الله تعالى فاذكروا الله يعني ذكرا يشابه نعمة الله عليكم بالعلم يعني هذا ذكر ما يطيقه الانسان مستحيل يوفي قدر هذه النعمة المقصود اذا من هذي الكاف او هذا التشبيه - [00:17:25](#)

يعني ان يكون ذكرك بنية الشكر لله تعالى قال فاذكروا الله كما علمكم ذكرا يشابه تعليمه اياكم في المنزلة والقدر وهذا ما يطيقه الانسان اذا علم من هذا ان المقصود ان تذكر الله تعالى شكرا لله لانه علمك. ولذلك يقول العلماء تجوزا هي من باب - [00:17:49](#)

التعليم ولهذا ابن كثير رحمه الله تعالى يقول كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون قال مثل شوف فسر لك الكاف مثلما انعم عليكم وهداكم انماكم ما ينفعكم في الدنيا والاخرة. فقابلوه بالشكر والذكر - [00:18:17](#)

هذا المقصود يعني هذه الاخوة اعظم نعمة على العبد الله تعالى اوجدنا من العدم ثم اعظم نعمة على الاطلاق انه اخرجنا من الظلمات الى النور بهذا العلم يا ذا النور بالقرآن والسنة - [00:18:38](#)

تذكر الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق هذه نعمة الاخراج من العدم الى الوجود. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان - [00:19:03](#)

ما لم يعلم كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. هذه النعمة الثانية نعمة الاخراج من الظلمات الى النور من الجهالات الى الهدى لذلك تأمل كيف افتتح الوحي باعظم نعمتين على الانسان - [00:19:22](#)

ان اخرجه الله من العدم الى الوجود خلق الانسان من علق ثم اخرجك من الظلمات ظلمات الجهل والشرك والعناد والاهواء والشهوات الى نور الايمان نور التوحيد نور الشريعة تذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. كم علمنا الله تعالى من العلوم النافعة في القرآن الكريم - [00:19:41](#)

الان نحن نقرأ هذه الايات. تقدم معنا ايات في احكام دقيقة في النكاح وفي العدة وفي يعني المتعة للمطلقة ومقادير دقيقة جدا كلها فيها جبر للخواطر واحسان الى المرأة الله اكبر - [00:20:08](#)

وهكذا كم علمنا من كشف لنا ربنا من عظمته واسمائه وصفاته في القرآن الكريم كشف لنا عن اليوم الاخر واهواله والجنة ونعيمها والنار وما فيها من عذاب والعياذ بالله كم قصة علينا من قصص الانبياء؟ علمنا ما لم نكن نعلم - [00:20:28](#)

حتى لما سأل آآ المشركون النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة اليهود عن للقرنين واصحاب الكهف والروح. انظر كيف نزلت سورة الكهف فيها من العلم بقصة اصحاب الكهف ما لم يعلمه اهل الكتاب انفسهم - [00:20:55](#)

دقيق بكم سنة مكثوا في الكهف وكم عددهم تفاصيل سبحان الله وفي اجمل قالب قصة مقصودها التوحيد والثبات على الدين وحفظ اهل الدين. الله اكبر اذكر الله كما علمكم من التوحيد من الايمان من حقائق العرفان والاحسان من - [00:21:16](#)

آآ علوم الشريعة والاحكام ما لم تكونوا تعلمون عندما ننظر في هذه الصلاة واحكام الصلاة كيف الله علمنا هذه الاحكام الشرعية؟ كيف نصلي؟ كيف نتعبد لله طبعا السنة تبين القرآن - [00:21:40](#)

انظر الى جمال الصلاة وعظمتها. انظر الى العبادات في الاسلام. انظر الى المعاملات. كل شيء عندما هكذا تشعر بعظم الشريعة. عظم هذا القرآن وهذا العلم حقا تلهج بذكر الله وشكره - [00:21:58](#)

بذكر الله وشكره وقل رب زدني علما ما تشبع من هذا العلم كلما ازدت علما ازددت لله ذكرا وشكرا وخشية ومحبة ولهذا يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله في هذه الاية فضيلة العلم - [00:22:17](#)

وان على من علمه الله ما لم يكن يعلم الاكثر من ذكر الله طالب العلم كلما تعلم علما ينبغي ان يحدث له ذكرا ان يحدث له عبادة حتى يزيده الله تعالى من العلم - [00:22:38](#)

اما طالب علم وينام في الليل ما يقوم ولا يصوم ولا يذكر الله ولا يكون عنده ورد من القرآن. هذا يكون العلم وبالا عليه فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون - [00:22:57](#)

وهكذا المسلم كلما ازداد علما يذكر الله فيزيده الله من فضله ويقول ابن سعدي ايضا في الاية وفيها ان الاكثار من ذكره سبب لتعليم علوم اخرى لان الشكر مقرون زيد - [00:23:13](#)

الله اكبر فاذكروا الله اذا اكثرت من ذكر الله والذكر شكر لله فاذا شكرت الله واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم اذا يزيدك من العلم كلما ذكرته لماذا الاخوة؟ لان الذكر في حقيقته - [00:23:31](#)

قرب من الله وصلة بالله في طمأنينة للقلب خشوع القلب وهذه حقيقة العلم ليس العلم بكثرة الرواية لكن العلم خشية الله كما قال ابن مسعود رضي الله عنه انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:23:51](#)

فكلما اكثرت من ذكر الله خشع قلبك وازداد قربا من الله وشوقا للقاء الله وخشية لله وهذه حقيقة العلم هذي حقيقة العلم ولذلك يعني ما احوجنا الاخوة ان نكثر من ذكر الله تعالى - [00:24:08](#)

سمعنا هذا الواحد يقول خلاص اذا انا ما اتعلم. ما اطلب علم ولا احضر دروسا ولا اقرأ كتابا اذكر الله والله يعلمني لا ليس المقصود هذا هناك علم ما تستطيع ان تحصله الا بالطلب والسؤال والبحث - [00:24:32](#)

العلوم الظاهرة كيف تعرف احكام الوضوء والصلاة والصيام هذي ما يمكن تقول وانا اذكر الله الله بيعلمني لا لابد تتحرك وتطلب حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. يعني ما يقيم به دينه - [00:24:51](#)

لكن علوم الاحسان علوم الايمان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك هذا ما يأتي بالقراءة صحيح ممكن تقرأ بعض الكتب تساعدك. لكن يتنزل في القلوب - [00:25:07](#)

بالعبادة والذكر بالك تامل كيف قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا علم ونور لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع - [00:25:26](#)

ومن قلب لا يخشع العلم النافع يثمر خشوع القلب خشوع القلب لخماية الا بكثرة الذكر اذا وطنت قلبك على الصلة بالله والاكثار من ذكره وقيام الليل والتعبد يكون في القلب خشوعا - [00:25:46](#)

وتنتفع بالعلم من قلب لا يخشع من نفس لا تشبع الانسان اذا ما كان عنده خشوع في قلبه نفسه تلتفت الى الدنيا والشهوات ما تشبع لكن من كان في قلبه خشوع يزهد ويقنع - [00:26:04](#)

من حصل هذه يكون قريبا من الله فيستجيب الله دعاءه الخالف الذي ما حصل هذه الامور دعاءه لا يسمع. ولذلك قال ودعاء لا يسمع اذا قال فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون - [00:26:21](#)

ايات جميلة وكلها عن الصلاة والحث على الصلاة والاكثار من ذكر الله وفجأة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. فان خرجن فلا جناح عليكم فيما - [00:26:40](#)

ان في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم. وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين رجع بك الى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ما الذي حصل - [00:26:56](#)

جاءت هذه الاية كأنها كذا معترضة الكلام ايضا هذي نقلة عجيبة هنا ويذكر هنا حكما منسوخا عند عامة العلماء يزيد الامر غرابة وهذا يدل على الاخوة على هذه كلمة الرازي ان اكثر - [00:27:18](#)

لطائف القرآن في مناسباته مناسبات اياته وسوره حقا ممكن تقرأ هذه الايات كم قرأناها وما التفتنا الى التناسب بينها؟ لكن خلاص هي احكام وقصص ومواعظ وهكذا لكن تأمل من احسن من بين - [00:27:42](#)

المناسبات بين هذه الايات والله اعلم الشيخ عبدالله دراز في كتابه النبأ العظيم لما تكلم عن سورة البقرة جاء بمناسبة عجيبة ولطيفة جدا متناسبة مع الايات الان تأمل في قول الله تعالى بعد المحافظة على الصلوات قال فان خفتم - [00:28:13](#)

من هنا بدأت الاشارة الى موضوع الجهاد صح ولا لا ان خفتم الحرب لا تقطع صلتك بالله صلي طيب المجاهد الاخوة اذا خرج الى الجهاد في سبيل الله الله طمأنه اعطاه الزاد بالصلاة - [00:28:40](#)

لكن يبقى في قلبي الخوف على امرين مهمين في حياته يخاف على اهله ويخاف على ولها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم

من جهاز او من جهاز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا - 00:28:59

لا الهه بخير فقد غزى يعني لانه يخاف على اهله. خلاص هو خرج ممكن يموت من يقوم على اهله كأن الله تعالى الان يطمئن هذا

المجاهد قبل ان يأتي الامر بالقتال ونصر الدين - 00:29:21

يقول لك لا تخف على اهلك انا كفلت لك اهلك والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج كان

في الحكم الماضي سنة كاملة زوجتك واولادك يعيشون مطمئنين امين سنة كاملة بعد وفاتك - 00:29:43

مكفولين ثم الخروج للجهاد ليس سببا للموت ربما يجلس الانسان في بيته ويأتيه الموت وربما يخرج وتوهب له الحياة فليس

المقياس هو مرط كل قتال ابدا هذه النفوس والارواح بيد الله - 00:30:07

ولهذا تأمل قال بعدها المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم الله اكبر فقال لهم الله

موتوا ثم احياهم اذن الذي يطلب الموت قد توهب له الحياة - 00:30:41

والذي يفر من الموت قد يقع في الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ثم

قال ماذا وقتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم - 00:31:07

جاءت الايات الان في الجهاد وجاءت قصة بعد ذلك طالوت ايضا في الجهاد شوف كيف هذي المقدمة العجيبة ايات سبحان الله يعني

فيها مناسبة لطيفة. عرفنا الان هذه المناسبات في الصفحة كلها - 00:31:24

اذا اه ولذلك قال البيهقي كانه اشار الى هذا وحسن تعقيب اية المحافظة على الصلاة بعدة الوفاة كون الخوف المذكور فيها من

اسباب القتل ممكن طيب هنا الاخوة قد يقول قائل طيب هنا ذكر الله تعالى حكما منسوخا - 00:31:43

فنقول صحيح حكم ان يوصي الزوج عند موته لزوجته ان تسكن في بيته سنة كاملة هذا منسوخ باية ماذا هذه الاية منسوخة باي اية

بالاية التي قبلها الله والذين يتوفون منكم وذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. هذه العدة المستقرة - 00:32:18

الناسخة صحيح هذه اية منسوخة. لكن وان نسخت هذه الاية بحكمها لكن رعاية الله تعالى ما تنسخ لطف الله تعالى ما ينسخ هذه

الاية فيها اشارة الى عظيم لطف الله تعالى ورعايته - 00:32:48

بالزوجة بعد وفاة زوجها وان الله تعالى تكفل لها النفقة والسكنى اه الكسوة والطعام سنة كاملة حقها مضمون كما دلت عليه هذه الاية

ولذلك والله اعلم ذكر هنا لان دلالتها على العناية واللفظ اعظم - 00:33:09

من الاية الناسخة فبقيت بالاشارة الى هذه الفائدة هنا في هذا السياق. والله اعلم ثم فائدة اخرى هذا من الفوائد عموما في بقاء بعض

الايات المنسوخة في القرآن الكريم للتذكير بنعمة الله تعالى - 00:33:33

على المسلمين الحكم الاول كانت المرأة ممكن تبقى بسنة كاملة في بيت الزوج ثم خفف هذا الحكم الى ماذا اربعة اشهر وعشرا هذا

من الحكم في بقاء بعض الايات المنسوخة حتى ايش تعلم فظل الله تعالى على الامة - 00:33:52

ما معنى هذه الاية؟ والذين يتوفون منكم اولاً نعم نأخذ آ معناها والذين يتوفون منكم هنا يتوفون هل معنى يتوفون يعني يقاربون

الوفاة في حال الاحتضار في مرض الموت او على حقيقتها - 00:34:17

تحتمل لانه قال ماذا اذا قلنا يتوفون منكم بمعنى يقاربون الوفاة وهذا مر معنا لو تذكرون في قول الله تعالى فبلغن اجلهن بلغن اجلهن

جاءت على المعنيين في الايات التي مرت معنا - 00:34:48

على المقاربة وعلى الحقيقة كذلك هنا والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم. طيب كيف سيوصي وهو قد مات تدلت

كلمة وصية على ان الزوج لا يزال في الحياة. فمعنى يتوفون يعني يقتربون من الوفاء خلاص هو شعر بانه سيموت - 00:35:09

على فراش الموت عند الاحتضار فهنا كان الحكم الماضي ما الواجب عليه؟ والذين يتوفون منكم هذا اذا حملناها على ظاهر الاية

ممكن يقال والذين يتوفون منكم يعني الوفاة الحقيقية. وتكون وصية يعني من الله - 00:35:31

هذا حكم من الله طيب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا اتركونا ازواجا وصية لازواجهم وصية حتى نفهم المعنى النحو يبين لك

المعنى. لذلك تعلموا اللغة العربية والنحو يفيدكم في معرفة القرآن - 00:35:49

ايش معنى ايش اعراب وصية ها منصوب بفعل محذوف تقديره ايش؟ يوصون وصية يعني مفعول مطلق يعني معنى الاية الذين يموتون او يقاربون الموت ويتركون ازواجا وصية يعني عليهم ان يوصوا وصية لازواجهم - [00:36:17](#)

عليهم ان يوصوا وصية هذا مفعول مطلق طيب على قراءة الرفع هناك قراءة ويذرون ازواجا وصية لازواجهم هذي واضحة تكون ايش مبتدأ وخبر تكون وصية مبتدأ والخبر لازواجهم ويذرون ازواجا - [00:36:46](#)

ما المطلوب منهم؟ قال وصية لازواجهم طبعاً معروف ان نحن الاخوة لا يجوز الابتداء بالنكرة كما قال ابن مالك ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تقد عند زيد نمرة لانك - [00:37:07](#)

عندما تريد ان تتحدث عن شيء لابد ان يكون معلوما ما تتحدث عن شيء مجهول نكرة الا اذا كانت النكرة هذي لها فائدة اصلا معلومة ولذلك هنا الوصية معلومة ولذلك هذا يسوغ الابتداء بالنكرة. المهم - [00:37:24](#)

قال يوصون وصية لازواجهم ايش هذي الوصية؟ كمل الاية استفهم الكلام ستفهم معنى الوصية يوصون وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ايش اعراب متاعا ايوة ايش نعم مفعول مطلق مثل ما قلنا في وصيته. متاعا يعني مضمون الوصية - [00:37:43](#)

يتمتعون متاعا يتمتعون متاعا او ممكن ان ينصب بالفعل نفسه يوصون المحذوف يوصون وصية متاعا ويكون هذا يعني منصوب على نزع الخافض يعني يوصون وصية لازواجهم بمتاع طيب يعني وصول وصية ايش مضمون الوصية؟ يتمتعون متاعا الى الحول غير اخراج - [00:38:17](#)

لما تقرأ قول الله تعالى يعني الى الحول وغير اخراج هذا يدل على حقيقة هذا المتاع لان المتاع قد يكون بالطعام. قد يكون بالكسوة قد يكون بالسكنى لكن لما تسمع قول الله تعالى - [00:38:48](#)

الى الحول غير اخراج تفهم انه ايش انه المطلوب ايش هنا السكنى السكنى هي التي ايش؟ فيها بقاء حول كامل وفيها غير اخراج فمعنى الاية اذا يوصون وصية لازواجهم يتمتعون متاعا - [00:39:06](#)

الى الحول غير اخراج يعني يقول اه ورثة او يعني نعم لورثة هم الان سيرثون بيته يقولون يقول لهم انا اوصي وصية ان تبقى زوجتي امتع زوجتي بالسكنى في بيتي - [00:39:28](#)

الى الحول سنة كاملة غير اخراج لا تخرجونها من بيتي محد يقول ان الورثة لا الان حق مشترك ونحن سنخرج هذه المرأة لا هذا كان في بداية الامر متاعا الى الحول غير اخراج. طبعاً يدخل في السكنى يعني ما يتبعها من طعام ونفقة - [00:39:52](#)

هذا في بداية الامر ولذلك يعني آ ذكر الشافعي في انه قال ولم احفظ عن احد خلافا ان المتاع النفقة والسكنى والكسوة طيب هذه الوصية واجبة من الزوج وواجب عليه ان يوصي بهذه الوصية - [00:40:17](#)

لكن قال تعالى فان خرجنا ووصاها ان ما احد يخرجها لكن هي اختارت الخروج. قالت انا ما اريد اجلس سنة كاملة في البيت خلوني اطلع اروح عند اهلي بروح عند - [00:40:36](#)

خلاص ما اريد ابقى في بيت الزوج قال فان خرجنا فلا جناح عليكم. فيما فعلن في انفسهن من معروف فهي وصية من قبل الزوج واجبة لكن من قبل المرأة ايش - [00:40:50](#)

جائزة ليست واجبة عليها وهذا دلت عليه الاثار الواردة في الاية كما ذكر ابن جرير ولذلك قال فان خرجنا فلا جناح عليكم يعني معنى فان خرجنا ابينا قبول الوصية جزاكم الله خير - [00:41:04](#)

البيت انا ما اريد انا خلاص اريد اذهب الى اهلي فان خرجنا فلا جناح عليكم. ليس عليكم اثم فيما فعلن في انفسهن من معروف فيما فعلن في انفسهن يعني من ماذا؟ من الخروج خلاص يجوز لها ان تخرج اذا اختارت الخروج - [00:41:26](#)

اه فيما فعلن في انفسهن من الخروج والامور المعتادة تريد تزور فلانة تريد تشتري حاجاتك تريد روح السوق تريد لكن ايش من معروف في حدود المعروف الجائز لا تفعل شيئا محرما - [00:41:48](#)

طبعاً يعني ايضا هنا العدة محسوبة عليها سنة كاملة ما تتزوج نعم فاذ قال فيما فعلن في انفسهن من معروف ثم قال والله عزيز

حكيم. شف كيف ختم الآية والله عزيز حكيم - [00:42:10](#)

ليش قال عزيز هنا ايش يعني معنى العزة هنا؟ ما مناسبتة ذكرنا المعنى هذا قديم احسنت. يعني هنا الزوج يخاف على زوجته

ويوصي لها ان تبقى في بيته سنة كاملة. ممكن ايش؟ هي تريد ان تبقى لكن الورثة - [00:42:35](#)

يقولون لا هذي الان تخرب علينا ونحن في هذه السنة ممكن نأجر البيت ونستفيد. خلينا نخرجها يريدون ان ان يخرجوها. فيذكرهم

الله بعزته والله عزيز حكيم الله اعز منكم لا تظلم هذه المسكينة. والله عزيز حكيم فيما يشرع من احكام - [00:42:59](#)

هذا يعني مناسب في تهديد الاولياء ان لم ينفذوا هذه الوصية وايضا فيه تخويف للمرأة ايضا يعني هي خرجت لكن والله عزيز حكيم

هي مؤتمنة على نفسها ما تذهب وتزوج ثاني يوم - [00:43:23](#)

او يعني تفعل شيئا محرما بعد وفاة زوجها في العدة لا والله عزيز ينتقم ويعاقب بعزته والله عزيز حكيم في شرعه جل جلاله ونحن

عرفنا لو تذكرون متشابهات بين هذه الآية والآية الاولى ذكرنا هذا - [00:43:45](#)

من باب يعني يذكرون هناك قلنا ايش هناك المقصود بقوله فيما فعلنا في انفسنا بالمعروف اول ما يدخل فيه ماذا الزواج لان خلاص

انتهت العدة فاذا بلغنا اجلهن هنا لا - [00:44:08](#)

فان خرجنا هنا ما انتهت العدة هناك المقصود به الزواج بالمعروف فلما كان المقصود هناك الزواج ناسب ان ايش اولاً؟ يعني يلصق

فيما تكون موصولة لان الزواج فيه صلة والتصاق - [00:44:26](#)

نلاحظ في الرسم العثماني فيما رسمت موصولة في الآية الاولى. لكن هنا في الآية الثانية هذي في وحدها وما وحدها سبحانه الله لان

هنا ما في بل في عدم قبول الوصية وخروج وانفصال - [00:44:47](#)

ويعني ليس هنا آ للزواج ذكر يتناسب ان يفصل ثم كذلك هناك قال بالمعروف الذي هو الزواج وذلك عرفه لان معروف يعني شيء

محدد وهو الزواج لكن هنا قال من معروف عموماً - [00:45:03](#)

هناك قال الباء تدل على التصاق ايضا والزواج فيه التصاق بخلاف هنا من معروف عموماً من الخروج والذهاب للسوق والحاجات في

حدود المعروف المباح والله اعلم قال والله عزيز حكيم. طبعاً هذه الآية الاخوة - [00:45:21](#)

من باب الفائدة عند عامة العلماء انها منسوخة. وهذا ثبتت فيه الاحاديث كما في البخاري عن ابن الزبير قال قلت لعثمان هذه الآية

التي في البقرة يعني ذكر هذه الآية - [00:45:40](#)

قد نسختها الاخرى فلم تكتبها؟ او فلم؟ نعم تكتبها؟ ليش تكتب هذه الآية منسوخة فقال اه عثمان رضي الله عنه قال يا ابن اخي لا

اغير شيئاً منه من مكانه - [00:45:55](#)

خلاص هذا وحي حكمة باللغة الله اكبر يقول ابن عباس رضي الله عنهما كما عند ابي داود هذه الآية ثم قال فنسخ ذلك باية الميراث

كيف اية الميراث تنسخ هذه الآية - [00:46:12](#)

نسخت ماذا فيها ها ايه بس ايش نفقة ايش نسخت من المتاع؟ اي متاع؟ النفقة نسخت النفقة يعني كانت هي في هذه الفترة ينفق

عليها لكن لما نزلت الات الميراث خلاص المرأة اللي مات عنها زوجها تاخذ ميراثها وخلاص ما تستحق شيء ثاني من مال الزوج -

[00:46:32](#)

اذا فنسخ ذلك باية الميراث بما فرض لهن من الربع والثلث ونسخ اجل الحول يعني انها تبقى سنة كاملة اذا شاءت بان جعل اجلها

اربعة اشهر وعشراً لكن الفرق ان اربعة اشهر وعشرة على سبيل اللزوم - [00:47:01](#)

يجب عليه ان تبقى في بيت زوجها كما دل على هذا حديث ربيعة رضي الله عنها لما قال النبي صلى الله عليه وسلم امكثي في بيتك

حتى يبلغ الكتاب اجله - [00:47:22](#)

الآية المتقدمة نسخت اذا الاجل جعلته اربعة اشهر وعشراً. نعم وهكذا يعني في الرواية الاخرى عن ابن عباس وهذا جاء عن اكثر

السلف رحمهم الله تعالى وهذا الذي يعني عليه عامة العلماء - [00:47:35](#)

حتى قال آ ابن عبد البر في قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا مرمى عن الحديث اما في الآية الاولى كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم انما هي اربعة اشهر - 00:47:57

وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية تمكث حولا قال ابن عبد البر بيان واضح يعني في هذا بيان واضح في ان الحول في عدة

المتوفى عنها منسوخ بالاربعة الاشهر والعشر - 00:48:09

نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هي اربعة اشهر وعشر. وقد كانت احداكن في الجاهلية تمكث حوله فلما جاء الاسلام شف

تدرج ابقى ما كان عليه الجاهلية - 00:48:28

من الزمن سنة كاملة. لكن الغى يعني انها ما تغتسل وهذه الامور من خرافات الجاهلية الغاها لكن ابقى المدة ثم بعد ذلك خفف الى اربعة اشهر عشرة قال وهذا مع وضوحه في السنة الثابتة لم يختلف علماء الامة علماء الامة فيه وكذلك سائر الاية آ وكذلك سائر

الاية - 00:48:40

منسوخ كله عند جمهور العلماء في نسخ الوصية بالسكنة للزوجات في الحول الا رواية شاذة مهجورة عن ابي نجيح مجاهد لم يتابع ابن ابي نجيح عليها ولا قال بها فيما زاد على الاربعة الاشهر والعشر احد من علماء المسلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من

العلماء الخالقين - 00:49:07

فيما علمت قد روى ابن جريج عن مجاهد لانه مجاهد ورد عن رواية ان هذه الاية غير منسوخة يكون معناها ان المرأة يجب على ان

تبقى اربعة اشهر وعشرة ثم اذا ارادت ان تكمل السنة يجوز ان تكمل السنة في بيت زوجها - 00:49:31

لكن هذا الحكم كما ترى مهجور يعني وان كان قال ببعض العلماء حتى ابن تيمية قال به لكن في الحقيقة يعني يعني هم قالوا من باب الجمع بين الايتين نقول منسوخة لكن هذا ثبت عن الصحابة وعن عامة اهل العلم. ومجاهد جاءت عنه رواية اخرى قال وقد روى ابن

جريج عن مجاهد في ذلك - 00:49:49

مثل ما عليه الناس وانعقد الاجماع وارتفع الخلاف. والله اعلم اذن هذه الاية منسوخة كما عرفنا وعرفنا المناسبة في ذكرها هنا ثم قال

الله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين - 00:50:12

شوف كيف يعني يطمئن المرأة ايضا التي فراقها بالطلاق هذا المتوفى عنها زوجها الله كفها فيما تقدم سنة كاملة وبعدين اعطاه اربعة

اشهر وعشرة وللمطلقات متاع بالمعروف. تمتع كما عرفنا في الدرس الماضي. تكلمنا عن المتعة بتفصيل - 00:50:34

لكن هنا الاية تأمل لما ذكر الله تعالى متاع المتوفى عنها زوجها متاعا الى الحول غير اخراج اكد مرة اخرى ايش اكد موضوع متاع المطلقات وهذا تقدم معنا يعني في قول الله تعالى لا جناح عليكم انطلقتم النساء ما لم تمسوهن وتفرضوا لهن فريضة متعهن على

الموسع قدره وعلى المقتن قدر متاعا بالمعروف حقا على المحسنين - 00:50:58

عرفنا المرأة غير المدخول بها هذا يعني المتعة عند الجمهور واجبة حقا على المحسنين طيب هذه غير مدخول بها وما اعطاها

مهر الثانية غير مدخول بها لكن اعطاها مهر - 00:51:30

فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. قال العلماء يعني الذي عليه اكثر العلماء هنا هذه لا يجب لها المتعة.

لان نصف المهر كأنه ايش - 00:51:55

كانه متعة لانه هو جبر لخاطرهما فيكفي هذا طيب من بقي من النساء ايضا الزوجة المدخول بها فعمم الله قال وللمطلقات متاع

بالمعروف. عموما دخل في هذه الاية المرأة المدخول بها - 00:52:07

طيب المرأة المدخول بها عند كثير من اكثر العلماء المتعة ليست واجبة لها لماذا؟ خلاص هي ها عاشت مع الزوج تمتعت معه واعطاها

المهر. وتمتعت بمهرها انتهى الامر خلاص لكن تأمل مع ذلك - 00:52:30

قال الله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف يعني قال كثير من العلماء نشوف المذاهب انا نسيت المذاهب ذكرنا الدرس الماضي آ

مذاهب العلماء في هذا لكن اه عند كثير من العلماء حتى لو ما كانت واجبة تبقى ايش - 00:52:49

مستحبة. حتى الزوجة بعد ان يطلقها الزوج. يعطيها هدية الله اكبر طبعاً بالنسبة للمذاهب نعم واجبة مطلقاً هذا عند الحنفية. يعني

المدخول بها عند الحنفية واجب. اه المتعة واجبة والشافعية في الجديد - 00:53:11

ايضا باستدلالا بهذه الاية وفيها قوة في الحقيقة عند الحنابلة انها مستحبة الا التي لم يفرض لها الحالة الاولى ما دخل بها وما فرض لها مهر تكون واجبة وعند المالكية مستحبة مطلقا - [00:53:30](#)

اذا عندنا عشان كونوا فقهاء في المسألة هذي. المالكية قولوا مستحبة مطلقا الحنفية والشافعية في الجديد يقولون ايش؟ واجبة مطلقا والحنابلة وسط يقولون يعني واجبة لمن لا تحصل على شيء. اللي هي ايش - [00:53:55](#)
ما دخل بها ولا اعطاها مهر هذه واجبة للمتعة لان ما يكون لها شيء اما غيرها مستحب وتلاحظ ان عامة العلماء اما يقولون واجبة ولا مستحبة بالنسبة لي المدخول بها وطبعا الله تعالى قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين - [00:54:18](#)

امتعن ما هو مدخول بهن هذا لقاء امتعن هذا يدل على ان المتعة ثابتة للمدخول بها فتعالى نمتعن ونسرحن سراحا جميلا اذا قال وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين تلاحظون اكد - [00:54:40](#)
قانونات حقا على المحسنون حقا على المتقين قال الحرالي كما ذكر البقاعي قال حيث كان الذي قبل الدخول حق لان هذا فيه توكيد. يعني هنا كما يعني عرفنا هذا في زيادة توكيد موضوع المتعة - [00:55:02](#)
من باب جبر خاطر المطلقة يقول حيث كان الذي قبل الدخول حقا على المحسنين كان المحسن يتمتع بايسر وصلة. بايسر وصلة نعم هناك يعني قال حقا على المحسنين يعني هذي الان كما عرفنا - [00:55:22](#)
انت عقدت عليها ما دخلت بها ولا اعطيتها مهر فقط كانها شمت رائحة الزواج واشتقت واملت امال المسكينة. ثم فجأة قلت لها الله سامحيني ما في نصيب انكسر خاطرها. فهنا يأتي الاحسان - [00:55:50](#)
يأتي الاحسان حقا على المحسنين لكن الزوجة المدخول بها خلاص انت ايش دخلت بها واحسنت اليها فما يعطي المرأة المدخول بها التي يعني خلصت استمتعت وتمتع واستمتعت بالمال والمهر ما يعطيها متعة بعد الطلاق الا المتقي - [00:56:09](#)
الا المتق ذلك اكد هنا التقوى صحيح الاحسان فوق يعني راتب لكن المقصود هنا ان يعني الذي يتقي الله تعالى في مثل هذا المقام سيعطيها. ما يقول اي خلاص هذي ما ما تستحق شيئا - [00:56:41](#)

فقال والمتقي يحق عليه الامتاع بمقدار ما وقع له من حرمة الافضاء يعني يقول انا دخلت بها وتمتعت بها كيف انا ما اعطيه هدية ام عيالي تعطيه هدية متعة ولما وقع بينهم من الارهاق والضجر - [00:57:04](#)
شوف كيف بالفعل هذا معنى ملحوظ هناك ما في مشاكل ما حصل نصيب. لكن هنا في الغالب ما يحصل طلاق الا بسبب ايش؟ خلافاً وكذا. فهنا يعني من من الناس الان في الزمن هذا يطلق زوجته ويعطيها هدية - [00:57:26](#)

يمكن ما تراه في الواقع الناس في غفلة عن هذه الاحكام قال لك هنا تأتي التقوى يعني مع الخلافات والمشاكل اعطي هدية حقا على المتقين لان التقوى هذه الامور من يعني هموم في النفس ومشاكل وكذا - [00:57:44](#)
يقدم ما يحبه الله قال حقا على المتقين. قال ولما وقع بينه من الارهاق من الارهاق والضج والضجر فيكون في المتعة ازالة لبعض وابقاء بسلام او مودة على الاقل يكون في بينهم ايش؟ مودة ورحمة - [00:58:13](#)

حتى لو طلقها ممكن يغير رأيه ويتزوجها بعدين ممكن يكون طلاقة او طلقتين مثلا مثل هذه الصلة تبقي شيئا من المودة والرحمة بين الزوجين وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين - [00:58:35](#)
كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون شوف كيف الختام يأتي بهذه النعمة تذكير بهذه النعمة نعمة البيان كذلك يعني مثل ذلك البيان في آيات القرآن التي تقدمت. مثل ذلك البيان يبين الله لكم لاجلكم. يبين الله لكم - [00:58:55](#)

آياته لعلكم تعقلون انظر كيف ختمها بعلكم تعقلون هنا يعني ما قال لعلكم مثلا تتذكرون ولا تعلمون ولا لا تعقلون ومر ويبين آياته للناس العلم يتذكرون مثلا لكنه قال ختام جاء بالعقل - [00:59:19](#)
ان العقل في ايش فيه حفظ اللي قال لماذا سمي عقالا هذي نلبسها نحن عقال اصلا يقولون كانوا يعقلون به البعير يعني يربطون به البعير يعني يحفظ يمسك والعقل سمي عقلا لانه - [00:59:44](#)

يعقل صاحبه عن القبائح والذنوب والعقل ايضا يعقل يعني يحفظ العلم كذلك سبحانه الله بعد يعني ما جاء البيان الواسع العظيم في

هذه السورة في بيان الاحكام في هذه القضايا بين الزوجين - [01:00:05](#)

لعلكم تعقلون تحفيظ يحصل هناك حفظ لهذه النعمة العظيمة نعمة البيان. نعمة هذه الاحكام تحفظونها وتعملون بها لذلك قال ابن

سعدي رحمه الله القصد من بيانه لعباده ان يعقلوا عنه ما بينه. فيعقلونها حفظا - [01:00:25](#)

وفهما وعملا بها فان ذلك من تمام عقلها يحرص على الشيء يعقله يعني يربطه عنده. ما يجعله يتفلسف لذلك النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر في حافظ القرآن مثل حافظ القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة - [01:00:49](#)

ان عاهد عليها امسكها وان ارسلها او او ان ارسلها ذهبت فكذلك يعني هنا قال فيعقلونها حفظا وفهما وعملا بها فان ذلك من تمام عقلها

هذا تمام العقل ليس مجرد حفظ طبعا عقل - [01:01:11](#)

تعقلها وتحفظها وتفهمها وتعمل بها تكون منهج حياة وايضا كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ان الاخوة يعني هذا العلم يزيد في

العقل يعني كلما ازداد الانسان علما وبيانا من ربه جل وعلا ازداد عقله - [01:01:32](#)

اصبح عندي حكمة حسن تصرف في هذه القضايا لا يوجد احسن من هذا التصرف في مثل هذه الاحكام الواقع من يخطر في باله ان

يعطي زوجته المطلقة متعة هذا هو تمام العقل - [01:01:56](#)

لعلكم تعقلون فاذا هذا فيه يعني تذكير يعني الامة بهذه النعمة نعمة البيان سورة البقرة قامت على هذا كما عرفنا من مقاصدها بيان

شرائع الاسلام هدى للمتقين الله تعالى اه يعني ذكر فيها آيات كثيرة في البيان والتحذير من الكتمان كما فعل اليهود والنصارى -

[01:02:14](#)

لكن هذه الامة الله تعالى بين لها الكتاب والحق وبينته يعني للناس اه هكذا كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون والله والله لو عرفنا

يعني عظم شأن هذا العلم وهذا القرآن لا اقبلنا عليه تعقلا وتفهما وحفظا - [01:02:44](#)

دراسة وعملا وقيامًا به الصلاة عالي ان يجعلنا من اهل القرآن اسأل الله تعالى ان اه يجعلنا من اهل العقل من اهل من اولي الالباب

والعقول الصحيحة النافعة نسأل الله تعالى - [01:03:09](#)

ان ينفعنا بما علمنا ان يعلمنا ما ينفعنا يزيدنا علما نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر

لنا ولوالدينا للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - [01:03:27](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا.

متعنا باسمائنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا

في ديننا. ولا - [01:03:41](#)

تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [01:04:01](#)